

## مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

## المجتمع المدني ورهان التربية الأخلاقية

Civil society and the wager of moral education

أحمد زرنوح<sup>1\*</sup>، كمال عويسي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة غرداية، (الجزائر)، أحمد زرنوح، [zernouh.ahmed@univ-ghardaia.dz](mailto:zernouh.ahmed@univ-ghardaia.dz)، مخبر الجنوب

الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية

<sup>2</sup> جامعة غرداية، (الجزائر)، كمال عويسي، [aouissi.kamel@univ-ghardaia.dz](mailto:aouissi.kamel@univ-ghardaia.dz)، مخبر الجنوب

الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية

تاريخ النشر: 2023/06/01

تاريخ القبول: 2023/05/01

تاريخ ارسال المقال: 2023/03/03

\* المؤلف المرسل

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تناول محور مهم من محاور الحفاظ على المجتمع، والمتعلق بالتربية الأخلاقية، وذلك من خلال قراءة سوسيو تربوية لمفهوم التربية الأخلاقية والمجتمع المدني، وكيفية إكتساب الأفراد الوعي الأخلاقي من خلال الآليات والممارسات الاجتماعية، التي عن طريقها يصبح المجتمع المدني قوة داعمة للمجتمع، تعمل على إنتاج منظومة أخلاقية تحقق له الحفاظية والحفاظة وتحميه من الإنحدار الأخلاقي.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الأخلاقية؛ المجتمع المدني؛ الوعي الأخلاقي؛ الانحدار الأخلاقي

**Abstract:**

This study aims to address an important aspect of community preservation related to moral education, through a socio-educational examination of the concepts of moral education and civil society. It explores how individuals can develop moral awareness through social mechanisms and practices, which enable civil society to become a supportive force for the community. By producing an ethical system, civil society works to ensure preservation and protection against moral decline.

**Keywords:** moral education; Civil society; moral awareness; Moral decline

## مقدمة:

يقول ابن خلدون: " إنك تسمع في كتب الحكماء قولهم: ( إنَّ الإنسان مدنيّ الطبع )، يذكرونه في إثبات النبوات وغيرها، والنسبة فيه إلى المدينة، وهي عندهم كناية عن الاجتماع البشري ..ومعنى هذا القول: أنه لا تمكّن حياة المنفرد من البشر، ولا يتم وجوده إلا مع أبناء جنسه، وذلك لما هو عليه من العجز عن استكمال وجوده وحياته، فهو محتاج إلى المعاونة في جميع حاجاته أبدا بطبعه، وتلك المعاونة لا بد فيها من المفاوضة أولا، ثم المشاركة وما بعدها"<sup>1</sup>.

من هذا المنطلق تم التحول من البداوة إلى التمدن، ومارس التغير الاجتماعي فعلته في بناء علاقات جديدة غير تلك الوشائية التي ترتبط بالعائلة أو القبيلة، بمثل هذه التغيرات وصلت إليه المجتمعات الغربية لبزوغ مفهوم المجتمع المدني، بعدما تقلص الدور الاجتماعي للدولة، في مقابل بروز قوى اجتماعية مؤثرة. ومهما تضاربت تعريفات المجتمع المدني ما بين المفكرين، على مدى سنوات من تغير المفهوم وتوطينه في بيئة غير التي ظهر بها، إلا أنها جميعها لا تخرج عن نطاق الاجتماع البشري والمدنيّة.

لقد أخذت الدراسات الأخلاقية للمجتمع المدني، حيزا هاما من الأدبيات النظرية لدى مفكري العلوم الاجتماعية، ولذلك كان الكثير منها يعبر عن وجهة نظر قد تختلف عن غيرها لهذا المفهوم الزبقي، وسنحاول من خلال هذه الدراسة ضبط المفهوم ضمن مجال سوسيو تربوي، مبرزين إسهاماته التربوية.

## الإشكالية:

تعيش المجتمعات منذ عصر ما بعد الحداثة أزمة أخلاقية خانقة، مست جميع جوانب الحياة الاجتماعية، وأثرت على نمط المعيشة والبنى والعلاقات الاجتماعية والتراتب الاجتماعي، وساهمت في ولوج أفكار جديدة لم تكن مقبولة من قبل، طالت جميع المجتمعات مثل الجندرية والنظريات النسوية والمساواة بين (النساء، الرجال، الشواذ)... وغيرها وما صحب ذلك من سلوكيات تتعلق بخيارات الأفراد وعقلانياتهم الفردية، مما أدى لظهور أبعاد جديدة في هوية المجتمع.

يبدو واضحًا اليوم أن مشاكلنا تتأتى من الانحدار الأخلاقي الذي يشير إلى تدهور القيم الأخلاقية والسلوكية في مجتمع ما، ويمكن أن يؤدي إلى فقدان الثقة بين الأفراد والمؤسسات وتدهور العلاقات الاجتماعية، ويمكن أن يحدث لعدة أسباب، منها تغير القيم والمعايير الاجتماعية، والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام والتكنولوجيا، وتدهور التعليم والتربية، والفساد وعدم النزاهة في المؤسسات والحكومات.

وعلى مستوى الأفراد تصاعد ظاهرة الفردية، والرغبة في الحصول على الإشباع الفورية للرغبات والغرائز البشرية، وذلك في أجواء تنتشر فيها النسبية والتعسف في القيم، وفي هذا الانحدار الأخلاقي، فإن الحياة الاجتماعية تفقد معانيها ودلالاتها. وتؤثر هذه الوضعية بشكل لاواعي في تنمية نمط من السلوك التدميري الذي نشاهده في عالمنا المعاصر<sup>2</sup>.

وإذا ما رجعنا إلى التراث السوسيولوجي، نجد جدليات كبيرة حول موضوع الأخلاق والتربية المجتمعية، وبغض النظر عن تلك التجاذبات، واختلاف ما وصلت إليه بعض التصورات والمفاهيم حول الأخلاق في ارتباطها بالدين من جهة أو انفصالها من جهة أخرى، إلا أننا سنعالج هذه الإشكالية من وجهة نظر ترى التربية الأخلاقية بمقتضيات الفطرة الإنسانية السليمة.

لقد أفرزت الصراعية المتضادة في أوروبا، مجموعة من التيارات والأفكار، حالت دون الوصول إلى إجماع حول الحداثة وما بعد الحداثة وجدلية التربية والأخلاق، ولأن التربية لم تعد حكرًا على المدرسة، ولا على مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بل تعدت ذلك نزولًا إلى الميكرو متمثلة في الفرد، وصعودًا إلى الماكرو متمثلة في الدولة والإيديولوجية الثقافية، وفق هذه الإزدواجية الفكرية، كان جديرًا بعلماء الاجتماع البحث عن توليفة تجمع الفرد والمجتمع والدولة، في ظل آلية تسمح بإدماج الفرد وبناء المجتمع والحفاظ على بنيته الأخلاقية في ظل سلطة رشيدة، ومن أجل إيجاد آليات تكون وسيطًا بين الفرد والسلطة، خرج للوجود مفهوم "المجتمع المدني" الذي يمثل دائرة من الحياة الأخلاقية التي تقع بين الفرد والدولة، وإن تفاوتت تعريفاته حسب المدارس الفكرية التي تناولته وحسب الاختصاصات، إلا أنها تجمع على أنه من الجدير قياس تماسك المجتمع وتطوره بقوة المجتمع المدني الجيد، ومن هنا يتبادر تساؤلنا لضبط هذا المفهوم من وجهة نظر سوسيولوجيا التربية:

ما مدى مساهمة المجتمع المدني في تنمية التربية الأخلاقية وترشيدها؟

وتفرعت عنه مجموعة من الأسئلة:

- ما مدى مساهمة المجتمع المدني في تنمية الوعي الأخلاقي؟

- ما مدى مساهمة المجتمع المدني في تنمية التربية الاجتماعية؟
- ما مدى مساهمة المجتمع المدني في تنمية التربية السياسية؟

## I. المحور الأول: سوسيولوجيا المجتمع المدني

سنتطرق خلال هذا المحور للسياق السوسيو-تاريخي للمجتمع المدني والتغيرات التي مست مراحل تشكيله حتى وصل لما هو عليه اليوم..

### 1. مفهوم المجتمع المدني

رغم الاستعمال الواسع لمفهوم المجتمع المدني، غير أنه ما يزال يعتره الكثير من الغموض، فيوصف بالمطاطية تارة، و يوصف بالموضوعة تارة أخرى، فلا أحد استطاع ضبطه ضمن اختصاصه ولا خلال فترة زمنية مر بها.

### 1.1. تعريف المجتمع المدني

يعرفه عبد الغفار شكر بأنه "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، أي بين مؤسسات القرباة ومؤسسات الدولة التي لا مجال للاختيار في عضويتها، هذه التنظيمات التطوعية الحرة تنشأ لتحقيق مصالح أفرادها أو لتقديم خدمات للمواطنين أو لممارسة أنشطة إنسانية متنوعة، وتلتزم في وجودها ونشاطها بقيم ومعايير الاحترام والتواضع والتسامح والمشاركة والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف"<sup>3</sup>.

كما يشير مصطلح المجتمع المدني كما تصوّره المنظرون الكلاسيكيون على أنه كيان موازٍ، تنظمه الدولة لكي يكون ثقلاً معاكساً للخصوصية، وضامناً للمدينة، لكن تطور الأسواق القومية والدول القومية أدى بالليبراليين والماركسيين على حد سواء إلى التفكير فيه من موشور المصلحة الفردية"<sup>(4)</sup>.

والمجتمع المدني "جزء من المجتمع، متميز عن الدول والأسواق، يشار إليه بالقطاع الثالث أو غير الربحي، يضم بهذا المعنى كل الجمعيات وشبكات الترابط بين العائلة والدولة التي تكون فيها العضوية والفعاليات تطوعية، ومن هذه التجمعات المنظمات غير الحكومية المسجلة رسمياً والمكونة من أنواع عديدة ومختلفة من نقابات العمال والأحزاب السياسية والكنائس والجماعات الدينية الأخرى والمؤسسات المهنية والأعمال والجماعات الأهلية وجماعات الخدمة الذاتية والحركات الاجتماعية ووسائل الإعلام المستقلة. هذا هو (فضاء الترابط الإنساني غير القسري) كما ورد في تعريف مايكل والزر الشهير الذي أضاف إليها (مجموعة شبكات العلاقات الترابطية - التي تكونت من أجل العائلة والمعتقد الديني، والمصالح والأيدولوجيات التي تملأ هذا الفراغ)"<sup>(5)</sup>.

وإذا ما اقتربنا من تعريفه كرؤية مستقبلية فهو: "مجتمع فعال يشارك جزء كبير من مواطنيه في الحياة السياسية ويشترك في تحمل المسؤولية، ويمارس عملية التضامن، وهو أشبه بأفكار النزعة التضامنية ( مذهب الجماعة) الذي نشأ بوجه خاص في الولايات المتحدة الأمريكية، ويرى حدوث خلل في التوازن بين الحقوق الفردية والالتزامات الاجتماعية، وضرورة قيام المواطنين والمواطنات بتطوير قدر أكبر من روح الجماعة وتحمل قدر أكبر من المسؤولية تجاه المجتمع"<sup>(6)</sup>.

"أو بمعنى أدق بأنه التنظيم الذاتي الديمقراطي المجتمعي، مستقلا عن الدولة وخارج نطاق السوق"، وصفة ديمقراطي لاستبعاد أشكال خارج نطاق الديمقراطية تحمل في طياتها العنصرية والتطرف والعنف والإجرام، وأما تعبير المجتمعي، فيعني أنها ليست أنشطة شخصية، بل عمل والتزام عام<sup>(7)</sup>.

"فالمجتمع المدني ليس حالة معينة أو مجموعة يمكن فصلها عن الآخرين بقدر ما هو عملية متواصلة. ويعتمد المجتمع المدني على مواقف أساسية يمكن التعبير عنها بمصطلحات: روح الجماعة، والجرأة الأدبية، والتضامن"<sup>(8)</sup>.

إن التعريف الأهم من حيث الذبوع والانتشار. ومن حيث تضمنه سمات هذه المنظمات بدقة، هو:

" المجتمع المدني هو مجموعة التنظيمات التطوعية المستقلة ذاتيا، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة، هي غير ربحية، تسعى إلى التحقيق منافع أو مصالح للمجتمع ككل، أو بعض فئاته المهمشة، أو لتحقيق مصالح أفرادها. ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتواضع، والإدارة السامية للاختلافات والتسامح، وقبول الآخر"<sup>(9)</sup>. هذا التعريف يلخص لنا، الغالبية العظمى من الأفكار والمفاهيم، التي تضمنتها مفهوم المجتمع المدني، ومنذ بروزه الأول في الفكر السياسي وحتى الألفية الثالثة.

وفي ظل كل هذا الارتباك حول المجتمع المدني، علينا أن نتذكر النقطة التي ذكرها إف إيه هايك، والتي قال فيها إن الروابط الموجودة داخل المجتمع المدني تُنشأ لتحقيق هدف محدد، لكن المجتمع المدني ككل ليس له هدف واحد؛ إذ إنه النتيجة العفوية غير المخطط لها لكل هذه الروابط الهادفة.<sup>(10)</sup>

## 1.1 الإطار السوسيو تاريخي للمجتمع المدني:

يمكن فهم المجتمع المدني على أنه مجموعة الأفراد والمؤسسات غير الحكومية والتي تنشط في مجالات متعددة في المجتمع، مثل الثقافة والرياضة والصحة والتعليم وغيرها، ويكون لهذه المجموعة تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

و قد شهد المجتمع المدني عبر التاريخ مراحل عدة من التطور حتى وصل إلى التركيبة الحالية في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة. وقد تميزت كل مرحلة بتوفر الشروط الضرورية لنشوء المجتمع المدني وظهوره في الواقع، حيث يتم تحديد مجموعة من الشروط التاريخية التي تساعد على ظهور المجتمع المدني في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة، وتتطلب وجود شرطين على الأقل للدلالة على وجوده. يتم تمييز المجتمع المدني عن ظواهر أخرى مثل المواطنة والليبرالية والاقتصاد الرأسمالي، وغيرها من الظواهر المصاحبة لنشوء المجتمع المدني.<sup>(11)</sup>

من الشروط التاريخية التي ساهمت في نشوء المجتمع المدني هو فصل مؤسسات المجتمع المدني عن مؤسسات الدولة، حيث يعد هذا الفصل نتيجة لتغير في مستوى الوعي والثقافة لدى المجتمعات، مما أدى إلى تغير في الطبيعة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات. وبذلك زاد تقبل المجتمعات لنشوء المجتمع المدني وتمكنه من العمل بشكل فعال ومستقل في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة.

"وهناك ثلاثة توجهات فكرية حكمت مراحل تطور المجتمع المدني:

الاتجاه الأول: الكلاسيكي، وهو الذي كان قائمًا على أساس الربط بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي."<sup>(12)</sup>

"الاتجاه الثاني: الحدائي، وهو الذي كان قائماً على أساس الربط بين المجتمع المدني والمصلحة الذاتية والحرية واقتصاد السوق.

الاتجاه الثالث: وهو التوجه الذي عمل على تقييد سلطة الدولة وترسيخ قيم الحرية." (13)

كما تأثر تطور المجتمع المدني بالعديد من العوامل الاجتماعية والتاريخية والسياسية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التطور التاريخي: يعود تطور المجتمع المدني إلى العصور الوسطى في أوروبا، عندما كان المجتمع المدني يعني المجتمع الحضري، وكان يتكون من الأفراد الذين كانوا غير تابعين للملك أو الكنيسة، وبدأ التطور في القرن الثامن عشر بفرنسا وانتقل إلى ألمانيا وبريطانيا.
- التحول الاجتماعي: خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تغيرت المجتمعات الأوروبية من مجتمعات متماسكة تعتمد على الطبقات الاجتماعية إلى مجتمعات تعتمد على الفرد وحقوقه، وكانت هذه الحركة مرتبطة بالتحول الاقتصادي والتطور التكنولوجي.
- الحركات الاجتماعية: شهد القرن العشرين الكثير من الحركات الاجتماعية المختلفة، مثل حركة العمال وحقوق المرأة والحركات السياسية والبيئية، وهذه الحركات ساعدت على تشكيل المجتمع المدني ودوره في المجتمع.
- العولمة: أدت العولمة إلى توسع نطاق المجتمع المدني بالنسبة للدول، وزادت التبادلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بين الدول، وزادت أهمية العلاقات الدولية بشكل عام، وتأثر المجتمع المدني بهذه التحولات والتطورات بشكل كبير، مثل زيادة التعاون بين المجتمعات المدنية في دول مختلفة وتحولات في مجالات العمل الخيري وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة.
- السياسات الحكومية: تتأثر المجتمعات المدنية بالسياسات الحكومية والقوانين المفروضة عليها، فقد تؤثر القيود والتعقيدات القانونية على قدرة المجتمعات المدنية على العمل والتأثير على المجتمع، وفي المقابل، قد تساعد السياسات الحكومية على تعزيز العمل المجتمعي وتقوية العلاقة بين المجتمع المدني والحكومة.
- التغيرات الثقافية: تتأثر المجتمعات المدنية بالتغيرات الثقافية والاجتماعية المختلفة، وقد يؤدي ذلك إلى تغير دور المجتمع المدني وأولوياته، ومن المثالية أن يكون دور المجتمع المدني مرتبطاً بمشاكل واحتياجات المجتمع.
- بشكل عام، يمكن القول إن التطور التاريخي والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والتغيرات المختلفة في البيئة العالمية شكلت إطاراً سوسيوثقافياً للمجتمع المدني، مما أثر على دوره وأهدافه وطريقة عمله.

## 2. خصائص المجتمع المدني:

- يتمتع المجتمع المدني بمختلف مؤسساته بمجموعة من الخصائص التي نذكر منها:
- الفعل الإرادي الحر: يعني أن المجتمع المدني يتكون بالإرادة الحرة لأفراده، ولذلك فهو يختلف عن الجماعة القراية مثل: الأسرة والعشيرة والقبيلة، فهذه الأخيرة تفرض عضوية على الأفراد بحكم المولد والإرث.

- الاستقلالية: بمعنى أن هذه المؤسسات ليست خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد، حيث أن أي سلطة مدنية لا يمكن أن تنمو وتستمر من دون أن تحتفظ بحد أدنى من الاستقلال سواء أكان هذا الاستقلال ماليا إداريا تنظيميا، فضلا عن امتلاكها لهامش من حرية الحركة لا تتدخل فيه الدولة.
- التنظيم الجماعي (المؤسسية): بمعنى أن المجتمع المدني تكونه مؤسسات وتنظيمات اختاروا أفرادها عضويتهم بإرادتهم وفقا لشروط تنظيمية.
- القدرة على التكيف: ويقصد بأن مؤسسات المجتمع المدني قادرة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها، حيث كلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كلما كانت أكثر فاعلية سواء كان هذا التكيف زمنيا أو جيليا أو وظيفيا.
- التجانس: ويقصد به عدم وجود صراعات داخلية بين مؤسسات المجتمع المدني تؤثر على ممارستها لأنشطتها.
- الطوعية: ويعني أن مؤسسات المجتمع المدني في تأسيسها تستند إلى العمل التطوعي الحر، حيث يجتمع مجموعة من الأفراد الذين يرغبون في القيام بعمل معين طوعية دون توقع لعائد أو الأجر، وهذا ما يميزه عن باقي المؤسسات الاجتماعية.
- الدور الاجتماعي: يتميز المجتمع المدني بأدواره في المجتمع والتي تختلف عن المؤسسات الرسمية والتقليدية على السواء، حيث أن هذه التنظيمات تقوم بأدوارها باستقلالية عن السلطة وهيمنة الدولة، ومن حيث هي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق وروابط تشير إلى علاقات التضامن والتماسك أو الصراع والتنافس الاجتماعي.<sup>(14)</sup>

### 3. وظائف المجتمع المدني:

- للمجتمع المدني مجموعة من الوظائف يمكن تحديدها فيما يأتي:
- تحقيق الديمقراطية: هناك قيم عديدة تحكم المجتمع المدني منها الشفافية والتسامح (قبول الآخر) والمبادرة والتطوعية، وهذه القيم هي جوهر الديمقراطية إذ يستحيل بناء مجتمع مدني دون توافر سليم لإدارة الاختلاف والتنافس والصراع، ويستحيل بناء مجتمع مدني دون الاعتراف بالحقوق الأساسية للإنسان وبخاصة حرية الاعتقاد والرأي والتجمع والتنظيم، ومن ثم فهو بمثابة بناء لتطوير ثقافة مدنية تعترف وتحترم القيم السابقة والتي هي جوهر الديمقراطية.
- توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين: وهي تقوم بمد يد العون والمساعدة للمحتاجين مع تقديم خدمات خيرية واجتماعية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع.
- التنشئة الاجتماعية: ويقوم المجتمع المدني بوظيفة التنشئة الاجتماعية للمشاركين فيها ضمن معيارين هما الاعتماد المتبادل بين الجميع والثقة، وهما عنصران أساسيان في وجود رأس المال الاجتماعي اللازم للتعاون الفاعل.
- التعبير والمشاركة الفردية والجماعية: فوجود المجتمع المدني ومؤسساته يشعر الأفراد بأن لديهم قنوات مفتوحة لعرض آرائهم ووجهات نظرهم بحرية للتعبير عن مصالحهم ومطالبهم بأسلوب منظم وبطريقة سليمة.
- تعميق وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع: أن عمل مؤسسات المجتمع المدني بالتوازي مع الدولة يسهم بشكل كبير في تعميق الشعور بالمواطنة ونمو الحس المدني، وقد اهتمت هذه المؤسسات ولاسيما في الغرب بعمليات التنشئة السياسية

والقيمية وتطوير آليات لدمج الفئات المختلفة وخاصة المهمشة في المجتمع كونهم مواطنين كغيرهم من الشرائح الأخرى. (15)

وعلى هذا الأساس نجد أن وظيفة المجتمع المدني تكمن في تطوير المجتمع والنهوض بكل قطاعاته من أجل تحقيق التنمية الشاملة وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية ونشر قيم الديمقراطية، أما عمق رسالته وفلسفته فتتجلى من خلال العمل التطوعي الذي يقدمه دون مقابل مادي، فضلا عن غرسه للقيم الأخلاقية وتوعية أفراد المجتمع وتفعيل مشاركتهم السياسية والاجتماعية ونشر ثقافة المبادرة الذاتية وكل هذا يهدف للحفاظ على استقرار وتوازن البناء الاجتماعي الكلي.

## II. المحور الثاني: التربية الأخلاقية

### 1. مفهوم التربية الأخلاقية

قبل الولوج لإعطاء تعريف التربية الأخلاقية كان من الضروري التكلم ولو بصورة سطحية عن الأخلاق والتربية وعلاقتها بالدين .

#### 1.1 تعريف الأخلاق :

سنحاول التعرض لمفهوم الإخلاق من الناحية السوسيوثقافية دون التعمق في جوانب أخرى وإن كانت جزءا من التعريف، وهذا لما يحكمه صراع مفاهيمي بين المفكرين والفلاسفة والتربويين.

إن الأخلاق كما يرى ابن خلدون هي: " مألوفات وعادات اجتماعية لا تخضع للإرادة الفردية "، وأما الفرد الذي يحاول مخالفة المجتمع في عاداته، فإن مصيره إلى الفشل والهوان، والفرد إذن مضطر أن يجاري العادات السائدة على ما هي عليه في محاسنها ومساوئها<sup>(16)</sup>.

ويعرفها دوركايم بأنها "مجموعة من القواعد المحددة الخاصة التي تتحكم في السلوك بطريقة أمرة"<sup>(17)</sup>.

و هي " الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي توجه الإنسان نحو الخير والفضيلة وتحويل بينه وبين الشر "<sup>(18)</sup>،

"وترمز إلى انتصار الجوانب الإيجابية في الإنسان طلبا للكمال وتحقيقا للغايات السامية في الحياة، إنها نوع من الوعي بما ينبغي وبما يجب التماسا للجمال الأخلاقي والكمال الروحي"<sup>(19)</sup>.

فمفهوم الأخلاق يشير إلى القيم والمبادئ التي تحكم السلوك الإنساني، والتي تعكس مدى الالتزام والتقيد بالمعايير الأخلاقية المجتمعية المتفق عليها. وتشمل الأخلاق عدة مفاهيم مثل الحق والخطأ، العدل والإنصاف، الصدق والأمانة، الشجاعة والتسامح، وغيرها.

أما بالنسبة للصفات الأخلاقية وغير الأخلاقية، فهي تشير إلى الممارسات والسلوكيات التي تتماشى أو تخالف المعايير الأخلاقية المتفق عليها في المجتمع. فالصدق والأمانة والتعاطف والتسامح صفات أخلاقية إيجابية، فيما الكذب والغش والانتقام والعنف صفات أخلاقية سلبية.

حاول الباحثون تبسيط تعريف علم الأخلاق عن طريق تعريفه كالعلم الذي يدرس ما يجب على الإنسان فعله، وهو تعريف صحيح إلى حد ما، حيث يرتبط علم الأخلاق بإرادة الإنسان في اختيار أفعاله. ومع ذلك، فإن ليست جميع أنواع الاختيارات ترتبط بالأخلاق بالضرورة<sup>(20)</sup>.

## 2.1. الأخلاق والدين:

يقول دوركايم حينما يصف أخلاق الشعوب البدائية بأن " أهم ما تتصف به الأخلاق عند هذه الشعوب أنها دينية خالصة "(21)، ولا يستطيع نفي وجود علاقة أولية الدين على الأخلاق ومن هنا سننطلق مركزين على فكرة مهمة وهي أن الأخلاق والدين مترابطان بشدة وأنه لا يمكن بناء الأخلاق إلا على الدين، ومع ذلك فإن الأخلاق والدين ليستا الشيء نفسه. يمكن أن نفهم الأخلاق كمبدأ يتطلب الدين، لكنها كممارسة وحالة من السلوك لا تعتمد بشكل مباشر على الدين. العلاقة بين الدين والأخلاق تتجلى في العالم الآخر، حيث يعتبر هذا العالم عالماً دينياً وأخلاقياً، ويستند كل من الدين والأخلاق إلى بعضهما البعض في هذا العالم الأسمى والأخلاقي (22). مما لا شك فيه أن هذا الترابط بين الدين والأخلاق جعل ما يسمى أخلاقاً ودينية وأيضاً وصف الأخلاق الخارجة عنه بالعلمانية كما يحاول دوركايم دائماً الدفاع عن هذه الفكرة.

## 3.1 الأخلاق والتربية :

تتولى التربية مهمة نقل المعرفة من جيل لآخر، ولب هدفها الأساسي يكمن في تمكين الإنسان من تحقيق طموحاته الإنسانية والأخلاقية، فالتربية تشتمل على شقين أساسيين: الشق الأخلاقي الذي يتقصى القيم الروحية الأخلاقية، مثل: الحق والخير والجمال والحب، وهي القيم التي تشكل لب الشخصية الإنسانية هذا من جهة؛ والشق المادي العملي الذي يعنى بإشباع القيم المادية لدى الإنسان (23). و يتطلب دور التربية مهمة صعبة في تقديم المعارف الإنسانية إلى الأجيال القادمة وتحقيق القيم العليا للثقافة. فتأصيل القيم الأخلاقية وتمكين الناشئة من الإحساس بالمسؤولية يساعد في تحضيرهم لمستقبلهم كمواطنين مسؤولين.

## 4.1 التربية الأخلاقية:

تعرف التربية الأخلاقية بأنها "العملية المتوازنة التي تشتمل على كل من السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية، فهي تركز على سلوك المواطنين بترسيخ قيم ومبادئ ومعايير أخلاقية يقرها ويوافق عليها المجتمع بغية تحقيق السعادة والطمأنينة والأمن والأمان والعيش المشترك لكل أفراد المجتمع" (24). ويقصد بها أيضاً التدريس المباشر وغير المباشر للأخلاق، بهدف التعرف على قيمة السلوك الصالح والخلقي، سواء فيما يتعلق بالفرد نفسه أو بالمجتمع بشكل عام. وتتضمن تحليل المبادئ التي تحدد هذه القيمة، والتي تعتمد على قوانين الحياة والسلوك الصحيح (25).

ويتطلب مفهوم الأخلاق القدرة على التقييم والاختيار، فضلاً عن النضج الفكري الصحيح، حيث تهدف التربية الأخلاقية إلى تعزيز القدرات الأخلاقية لدى الفرد، وتحقيق مكاسب أخلاقية عامة (26) كما دوراً حيوياً في تنمية الإرادة لدى الفرد، حيث تمثل تربية شاملة للشخصية. ونظراً لأن الأخلاق تمثل رصيد الفرد الذي يتطور باستمرار، فإنه من المنطقي أن ننظر إلى التربية الأخلاقية على أنها تتبع تطور الفرد الطبيعي خطوة بخطوة (27).

وهنا مكمن الخطأ أحياناً حين الدخول في دائرة من المفاهيم المغلقة والمتداخلة مع بعضها والتي تحيط بالتربية الأخلاقية أو تتقاطع معها كالتنشئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والقواعد الأخلاقية أو ربما مفاهيم تكون أبعاداً

للتربية الأخلاقية نفسها مثل التربية الاجتماعية، التربية السياسية، التربية المدنية والوعي الأخلاقي، والسلوك الأخلاقي.

## 2. أهمية التربية الأخلاقية:

تسعى التربية الأخلاقية إلى تزويد مواطني المجتمعات البشرية بالمعايير والقيم الأخلاقية اللازمة لتبني سلوكيات إيجابية، مثل الصدق والنزاهة والأمانة والإيثار والاحترام والاستقامة والموضوعية. وهذا يساعد في إعداد مواطنين صالحين وقادرين على خدمة المجتمعات التي ينتمون إليها والمساهمة في تطويرها واستمراريتها.

ومن المهم التأكيد على أن ازدواجية العقل والأخلاق في التأثير بشكل كبير على سلوك الإنسان، حيث يتفاعلان معاً في توجيه السلوك وإخراجه بشكله الفعال وهذا ما لا يمكن حالة فقدان العقل والتفكير السليم. (28)

فإذا ما ترسخت المبادئ الأخلاقية في نفس الفرد، فستكون قوة دافعة لسلوكه وعمله، وسيسعى دائماً لتحقيقها. فعندما تصبح هذه القيم المعيار الذي يقيس به أعماله، يستطيع الفرد توفير الوقت والجهد وتجنب التناقض والاضطراب. وبما أن القيم الأخلاقية تحقق الانتظام في السلوك، فإن الفرد يتمتع بالثبات الذي يساعد على التنبؤ بسلوكه في مواقف جديدة. (29)

لا يمكن استمرار المجتمع دون وجود رصيد من التربية الأخلاقية، يزوده دائماً وبصورة تكاملية لمختلف مؤسساته بالمستوى الأخلاقي المطلوب فردياً واجتماعياً، فالتربية الأخلاقية عنصر أساسي في بناء الفرد وتنمية شخصيته وتهذيب سلوكه وتكوينه في مجتمعه بل ومن المعروف أنها تؤثر على الأفراد والمجتمعات، حيث تمكنهم من تعلم القيم الأخلاقية وتطبيقها في أساليب ممارساتهم اليومية.

من ناحية أهميتها للفرد تظهر بشكل كبير في سمات شخصيته، حيث تساعده على تطوير السلوكيات الحميدة وتشجيعه على اتباع المبادئ الأخلاقية، وتعزز روح الانتماء والمشاركة الإيجابية في المجتمع.

أما أهميتها بالنسبة للمجتمع فهي تساعد على بناء مجتمع صحي ومتطور ومستقر، حيث تساهم في تهذيب السلوك الإنساني وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ويتطلب تحقيق تربية أخلاقية فاعلة إشراك كل الأفراد في العملية التربوية من خلال مؤسسات المجتمع المدني، حيث يجب أن يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع وله دور مهم في بنائه بما يتلاءم مع قيمه الأخلاقية، وعليه يجب تحفيز الأفراد على المشاركة الفاعلة في المجتمع المدني وتعزيز دورهم في تحقيق أهدافه، وكذا الاهتمام بتعزيز الوعي الأخلاقي لديهم وتطوير قدراتهم على اتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة في مواقف مختلفة، وذلك من خلال توفير الدعم اللازم والتحفيز لتحسين الممارسات الأخلاقية في المجتمع.

وتعد التربية الأخلاقية أيضاً مهمة جداً في تنمية المواطنة الإيجابية وتشجيع الاستقلالية الفكرية والمعرفية للأفراد. فالأفراد الذين يملكون قدرات أخلاقية قوية يميلون إلى البحث عن المعرفة والمعلومات بطريقة حرة ومن خلال ممارسات مستنيرة وأخلاقية، ويمكنهم تحديد الخيارات المناسبة واتخاذ القرارات الصحيحة في الحياة.

## 4. مظاهر التربية الأخلاقية:

تتمثل مظاهر التربية الأخلاقية في الإنسان في القضايا التالية:

- معرفة عملية للأحكام الأخلاقية والأدوار والمهارات الاجتماعية.
  - معرفة نظرية للمبادئ الأخلاقية الأساسية والعالم الطبيعي، وللأشخاص أي معرفة النفس والآخرين للأحكام الأخلاقية.
  - اتجاهات واعية وتلقائية ليفكر الإنسان ويحكم بشكل أخلاقي ولتصرف طبقاً للأحكام الأخلاقية.
  - خبرات عاطفية للالتزام بالأحكام الأخلاقية العقلانية.
- "ويتصف الفرد الناضج أخلاقياً بصفات أربع : الاستقلالية، العقلانية، الإيثار والشعور بالمسؤولية. والسبب في وجود هذه الصفات هو أن كل عمل يتم تحت الإكراه لا يسمى عملاً أخلاقياً. وكل عمل مستقل يحتاج لأن يخضع لمتطلبات العقل، ويرتبط أيضاً بالصفات الأربع المذكورة أعلاه ليطلق عليها صفة هامة هي الحكم الأخلاقي"<sup>(30)</sup>.

### III. المحور الثالث: إسهامات المجتمع المدني في التربية الأخلاقية

#### 1. إسهامات المجتمع المدني في تنمية الوعي الأخلاقي:

تعدّ الأخلاق جوهر القيم الإنسانية الأسمى التي ينبغي على الجميع احترامها والعمل على تعزيزها داخل المجتمع. وتلعب المجتمعات المدنية دوراً هاماً في تحقيق هذا الهدف، حيث لتوعية الناس بأهمية التربية الأخلاقية وتعزيزها في حياتهم اليومية.

ويسهم المجتمع المدني في عدة جوانب للحياة المدنية والأخلاقية على وجه الخصوص ويقدم إسهامات في تنمية الوعي الأخلاقي من خلال الممارسة الميدانية عبر مختلف مؤسساته وتمثل هذا الإسهامات فيما يلي :

تعزيز القيم الإنسانية: تساعد النشاطات المختلفة لمؤسسات المجتمع المدني في تعزيز القيم الإنسانية والمجتمعية مثل الصدق والأمانة والعدالة والتعاون والتضامن والتعاطف وغيرها، وهذا يساهم في تحسين العلاقات بين الأفراد وتطوير المجتمع بشكل عام.

تحسين السلوك الإنساني: يقوم المجتمع المدني بدعم وتحسين السلوك الإنساني وتشجيع الممارسات الأخلاقية الصحيحة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع.

تطوير الفرد والمجتمع: يعمل المجتمع المدني على راب الهوة بين الفرد والمجتمع وتطوير الفرد والمجتمع بشكل عام، حيث تساعد على تنمية القدرات العاطفية والاجتماعية والذهنية للفرد، وتحسين العلاقات بين الأفراد وتعزيز التعاون والتضامن والتعاطف.

تحقيق الاستقرار الاجتماعي: يساهم في خلق نوع من الاستقرار الاجتماعي والتنمية الشاملة للمجتمع، حيث تساعد على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع بشكل عام، وتعزيز العدالة الاجتماعية وتحقيق التكافؤ والتوازن بين أفراد المجتمع.

#### 2. إسهامات المجتمع المدني في تنمية التربية الاجتماعية

يعد المجتمع المدني من الجبهات الهامة التي تساهم في تنمية التربية الاجتماعية، حيث يقوم بتوفير مجموعة من الفرص والأنشطة التي تهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية والتوعية بالمسؤولية المجتمعية والحس الأخلاقي لدى

الأفراد، ومن بين إسهامات المجتمع المدني في هذا المجال تنظيم الأنشطة التطوعية والتي تعمل على تعزيز الشعور بالمشاركة والتعاون بين الأفراد وتعزيز الانتماء إلى المجتمع.

كما يقوم المجتمع المدني بدور هام في توفير المساحات العامة التي تسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين أفراد المجتمع، وتعزيز الانفتاح على الثقافات والعادات والتقاليد المختلفة وبالتالي تعزيز الاحترام المتبادل والتعايش السلمي في المجتمع.

عرض إميل دوركايم، صيغة أكثر وضوحاً لفهم المجتمع المدني عندما قدّم تصوّره لمجتمع التضامن العضوي، الذي أنشئ ليحلّ محلّ مجتمع التضامن الآلي، بحيث يتألف المجتمع العضوي من مجموعة من الوحدات الإنتاجية والاجتماعية التي تعيش استناداً إلى صيغة الاعتماد المتبادل<sup>(31)</sup>.

وأكثر ما يمثل التربية الأخلاقية من خلال المجتمع المدني ما يحتويه العمل التطوعي من نماذج أخلاقية ودوافع هامة تجعل الأفراد يسلكون هذا السلوك الموجه للتضافر المجتمعي، ومن هذه النماذج :

(أ) المحبة والمشاركة الوجدانية، (ب) القواعد والمعايير، (ج) المعتقدات الأخلاقية والقيم، (د) النفعية ومبدأ تبادل المنفعة.

أ- المحبة والمشاركة الوجدانية:

يعتبر الإيثار والتعاطف أو المشاركة الوجدانية من أهم وأنبّل الدوافع، فهي لا يمكن تخطيطها اجتماعياً ولا تخضع للأوامر، وهي تخص البعض دون غيرهم بحيث يثيرون فينا مثل هذه المشاعر الشخصية العميقة والمحدودة، أما الغالبية الباقية فتعاملنا يكون بتشبع عاطفي<sup>(32)</sup>.

ب القواعد والمعايير:

يعتمد الدافع المثالي الثاني للمشاركة المجتمعية على اتباع القواعد التي حددها المجتمع مسبقاً، وتشمل هذه القواعد الإلزام القانوني المباشر والمعايير والأعراف المتفق عليها. يتوجب الالتزام بهذه القواعد لتفادي التعرض للعقوبات السلبية أو العزلة عن المجتمع، مما يشجع على السلوك المؤيد للمشاركة المجتمعية.

ج) المعتقدات الأخلاقية والقيم:

من وجهة نظر ديمقراطية، يعتبر السلوك الداعم للمجتمع أكثر فعالية عندما يستند إلى معتقدات وقيم أخلاقية، أو ينبع من الإيمان بأهميته لاستمرار وجود المجتمع ككل، إذ لا يمكن لأي مجتمع أن يستمر دون وجود قاعدة مشتركة من القيم. "مع أن قيم المجتمع التقليدية ما زالت تحظى بقيمة عظيمة بين أفراد الجيل الجديد بصفة خاصة". مما يوحي أن: "الكل يتمنى وجود العمل الجماعي المشترك، لكن لا أحد يريد أن يبادر بالخطوة الأولى."<sup>(33)</sup>

د) الانتفاع وتبادل المنفعة:

لتصبح القيم و المعتقدات الأخلاقية ذات أهمية، ينبغي توضيح فائدة اتباعها أو التخلي عنها، بحيث يدركوا أن هذا السلوك يؤدي إلى نتائج إيجابية ونافعة للمجتمع بشكل عام، وهذا غالباً لا يتم إلا بتعاون الآخرين وإسهامهم بشكل مناسب أيضاً، ويتطلب ذلك معرفة جيدة بسلوك الآخرين وثقة كافية بهم بناء على الخبرات السابقة.<sup>(34)</sup>

### 3. إسهامات المجتمع المدني في التربية السياسية

يضطلع المجتمع المدني بثلاث وظائف أساسية، حيث يتمثل الدور الأول في إعادة تنظيم المجتمع وإصلاحه بصورة متعمدة وفق قيم جديدة وشاملة للمواطنة، وذلك من خلال التخلي عن الانتماءات الجزئية الإثنية التي تسبب الشقاق بين الناس. أما الدور الثاني، فيتمحور حول تأكيد الأهمية الجماهيرية للمبادرات التي يبدؤها المجتمع المدني للتأكيد على وجوده وفعالته، ولمواجهة التفرقة بين أفراد المجتمع، وللحماية من الاستبداد السياسي. ويتمحور الدور الثالث حول دعوة هذه الجماهير للمشاركة بشكل فعال وإظهار قدراتهم ومواهبهم، حيث يتم تطوير مجتمعاتهم ومليئة حاجاتهم من خلال التنظيمات المدنية، بالإضافة إلى تدريبهم على ممارسة الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية بطريقة مثالية.<sup>(35)</sup>

تتألف بنية المجتمع المدني من ثلاثة مكونات أساسية، بالإضافة إلى العديد من التشكيلات الفرعية الأخرى. تشكل الأحزاب السياسية المكون الأول، وتتكون من تنظيمات سياسية يشارك فيها المواطنون طوعية للمشاركة في القضايا الاجتماعية والأساسية ذات الاهتمام العام. ويشكل المكون الثاني النقابات العمالية والمهنية التي تتيح لأعضائها المشاركة في القضايا ذات الاهتمام بالنسبة لهم. يتمثل المكون الثالث في المنظمات غير الحكومية، التي تأسست لتلبية حاجات البشر مباشرة، أو لتعزيز تنميتهم وتمكينهم. يؤكد المجتمع المدني على استقلالته عن المجتمع الطبيعي، حتى لا يتأثر بانشغاقاته وولاءاته الفرعية، كما يحافظ على استقلالته في مواجهة المجتمع السياسي، حيث قد يتحول إلى واقفٍ بندي لحماية المواطنين في المجتمع الطبيعي من أي بطش أو قهر من قبل النظام السياسي.<sup>(36)</sup>

### 4. الضوابط التربوية للمجتمع المدني

تختلف القواعد التربوية التي تضبط المجتمع المدني من بلد لآخر ومن ثقافة لأخرى، ولكن بشكل عام توجد عدة قواعد تربوية تنطبق على معظم المجتمعات المدنية ومن بين هذه القواعد:

- احترام القانون: يتوجب على المجتمع المدني احترام القانون والالتزام به، وذلك من خلال التعاون مع السلطات المحلية والوطنية للحفاظ على النظام العام والحفاظ على الأمن والسلامة.
- المساواة والعدالة: يجب على المجتمع المدني تعزيز مفهوم المساواة والعدالة، وذلك من خلال ممارسة الحقوق والواجبات بنفس القدر، وعدم التمييز بين أفراد المجتمع بناءً على الجنس أو العرق أو الدين أو اللون أو الطبقة الاجتماعية.
- التسامح والاحترام: يجب أن يكون المجتمع المدني متسامحاً ومحترماً للرأي والمعتقدات والثقافات المختلفة، ويجب تشجيع الحوار والتفاهم والتعايش السلمي بين جميع أفراد المجتمع.
- التعليم والتثقيف: يجب على المجتمع المدني التعلم والتثقيف، وذلك من خلال توفير فرص التعليم والتدريب والتطوير المستمر للأفراد، وذلك لتعزيز الوعي والتحضر والمعرفة بالقضايا المختلفة.
- المشاركة المجتمعية: يجب على المجتمع المدني المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال المشاركة المدنية في الانتخابات والاجتماعات والندوات والمؤتمرات والجمعيات والأعمال الخيرية.

## خاتمة

يعتبر المجتمع المدني ركيزة أساسية في بناء مجتمعات متحضرة ومتطورة قوامها السمو الأخلاقي، بل وتضطلع مؤسساته بهذه المهمة حيث تعمل على تكوين الوعي الأخلاقي وتعزيز قيم الأخلاق في المجتمع، وتكوين رأس مال اجتماعي، وبينت الدراسات أن التربية الأخلاقية المدعومة من المجتمع المدني تساعد في تحسين السلوك الإنساني وتشجيع المشاركة المجتمعية.

لذلك، ينبغي على المجتمع المدني العمل على توفير بيئة تربوية وثقافية تساعد على تعزيز القيم الأخلاقية، وتشجيع المواطنة الفاعلة والمشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والسياسية.

ويتطلب تعزيز التربية الأخلاقية دعماً من قبل الحكومة والمؤسسات الرسمية، والتعاون الفعال بين المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية ومن أهم التوصيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار هي:

- توفير الدعم اللازم للمنظمات الأهلية والمجتمع المدني لتنفيذ المشاريع التوعوية.
- تعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المدني وتوفير الدعم اللازم لتطوير البرامج التربوية.
- تشجيع المشاركة الفاعلة لأفراد المجتمع في عملية التربية الأخلاقية وإبراز دورهم الحيوي في تنمية الوعي الأخلاقي لدى الأجيال الصاعدة.
- تعزيز التربية الأخلاقية في المدارس والجامعات وإعطائها الأولوية.

## الهوامش:

(1) عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد السلام الشداددي، الطبعة الأولى، بيت الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005، ص 241.

(2) علي أسعد وطفة، (التربية الأخلاقية في زمن اغترابي)، مجلة نقد وتوير، الكويت، العدد 3، ، 2015، ص 256.

(3) عبد الغفار شكر، (نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي)، 2004/10/13، 2023/02/25، <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=24930>

(4) جون إهرنبرغ، المجتمع المدني: التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة: علي حاكم صالح، حسن ناظم، المنظمة العربية للترجمة، 1999، ص 443.

(5) مايكل إدواردز، المجتمع المدني النظرية والممارسة، ترجمة: عبد الرحمن عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، ص 41-42

(6) توماس ماير، أودو فور هولت، المجتمع المدني والعدالة، ترجمة: رانا النشار وآخرون، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010، ص 60.

(7) المرجع نفسه، ص 61.

(8) المرجع نفسه، ص 62

(9) أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008، ص 64.

(10) توم جي بالمر، أخلاقيات الرأسمالية، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هندواي، ، 2013، ص 41

(11) محمود كيشانة، المجتمع المدني أسسه المفهومية والاصطلاحية واختباراته التاريخية، الطبعة الأولى، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، بيروت، 2017، ص 29.

(12) محمد أحمد علي مفتي، (مفهوم المجتمع المدني و الدولة المدنية)، مجلة البيان، الرياض، 1435 هـ، ص 19.

(13) المرجع نفسه، ص 20.

(14) سلمى كونددة، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة سطيف، 2020، ص 63-65.

(15) المرجع نفسه، ص 67-68.

- (16) علي الوردى، منطق ابن خلدون، ط2، دار كوفان، بيروت، 1994، ص77.
- (17) إميل دوركايم، التربية الأخلاقية، ترجمة: السيد محمد البدوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015، ص 34
- (18) علي أسعد وطفة، في مفهوم الأخلاق : قراءة فلسفية معاصرة، مجلة شؤون اجتماعية، الكويت، العدد 119، 2013، ص 95.
- (19) المرجع نفسه، ص96.
- (20) إدوارد عبيد، (التربية الأخلاقية .. تدريس مباشر وغير مباشر للأخلاق)، 2008/11/17، 2023/01/15، <https://alrai.com/article/304994>
- (21) إميل دوركايم، مرجع سابق، ص 8.
- (22) علي عزت بيجوفيتش، الإسلام بين الشرق والغرب، ترجمة: محمد يوسف عدس، مؤسسة بافاريا، ط2، 1997، ص 193.
- (23) علي أسعد وطفة، (مركزات التربية الأخلاقية في عصر متغير، مجلة الطفولة العربية)، الكويت، العدد49، 2012، ص 94.
- (24) سعيد مصطفى التل، أماني غازي جرار، التربية الوطنية مقارنة شاملة، دار البازوري العلمية، الأردن، 2022، ص107.
- (25) إدوارد عبيد، مرجع سابق.
- (26) المرجع نفسه.
- (27) إبراهيم ناصر، التربية الأخلاقية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 256.
- (28) سعيد مصطفى التل، مرجع سابق، ص108
- (29) أمل الكليب، ما هي التربية الأخلاقية؟ تاريخها وأهميتها؟، 2023/01/22، 2023/02/25، <https://al-vefagh.net/18220>
- (30) إدوارد عبيد، مرجع سابق
- (31) المرجع نفسه، ص36.
- (32) توماس ماير، مرجع سابق، ص 69.
- (33) المرجع نفسه، ص 70.
- (34) المرجع نفسه، ص 71.
- (35) علي ليلة، المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، ط2، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2013، ص9
- (36) المرجع نفسه، ص9.

## المراجع :

## الكتب :

- أماني قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
- إبراهيم ناصر، التربية الأخلاقية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- إميل دوركايم، التربية الأخلاقية، ترجمة: السيد محمد البدوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015.
- جون إهرنبرغ، المجتمع المدني : التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة: علي حاكم صالح، حسن ناظم، المنظمة العربية للترجمة، 1999.
- مايكل إدواردز، المجتمع المدني النظرية والممارسة، ترجمة: عبد الرحمن عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.
- محمود كيشانة، المجتمع المدني أسسه المفهومية والاصطلاحية واختباراته التاريخية، الطبعة الأولى، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية العتبة العباسية المقدسة، بيروت، 2017.
- سعيد مصطفى التل، أماني غازي جرار، التربية الوطنية مقارنة شاملة، دار البازوري العلمية، الأردن، 2022.
- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد السلام الشدادى، الطبعة الأولى، بيت الفنون والعلوم والآداب، الدار البيضاء، 2005.

- علي الوردى، منطق ابن خلدون، ط2، دار كوفان، بيروت، 1994.
- علي ليلة، المجتمع المدني العربي: قضايا المواطنة وحقوق الإنسان، ط2، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 2013.
- علي عزت بيجوفيتش، الإسلام بين الشرق والغرب، ترجمة: محمد يوسف عدس، مؤسسة بافاريا، ط2، 1997.
- توماس ماير، أودو فورهولت، المجتمع المدني والعدالة، ترجمة: رانا النشار وآخرون، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.
- توم جي بالمر، أخلاقيات الرأسمالية، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوني، ط1، 2013.

#### الأطروحات:

سلمى كوندو، المجتمع المدني والعمل التطوعي في الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة سطيف، 2020.

#### المقالات:

- محمد أحمد علي مفتي، (مفهوم المجتمع المدني و الدولة المدنية)، مجلة البيان، الرياض، 1435 هـ.
- علي أسعد وطفة، (التربية الأخلاقية في زمن اغتصابي)، مجلة نقد وتنوير، الكويت، العدد 3، 2015.
- علي أسعد وطفة، في مفهوم الأخلاق : قراءة فلسفية معاصرة، مجلة شؤون اجتماعية، الكويت، العدد 119، 2013.
- علي أسعد وطفة، (مركزات التربية الأخلاقية في عصر متغير، مجلة الطفولة العربية)، الكويت، العدد 49، 2012.

#### مواقع الإنترنت:

أمل الكليب، ما هي التربية الأخلاقية ؟ تاريخها و أهميتها ؟، 2023/01/22، 2023/02/25

[/https://al-vefagh.net/18220](https://al-vefagh.net/18220)

إدوارد عبيد، (التربية الأخلاقية .. تدريس مباشر وغير مباشر للأخلاق)، 2008/11/17، 2023/01/15،

[/https://alrai.com/article/304994](https://alrai.com/article/304994)

عبد الغفار شكر، (نشأة وتطور المجتمع المدني: مكوناته وإطاره التنظيمي)، 2004/10/13، 2023/02/25،

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=24930>